

## خواجه النفس

اليك ايها القارى الكريم طائفة من رباعيات العلامة  
الجيل السيد عباس شبر اقتطفناها من ديوانه - اناس  
محرقة - جواهر وصور - المخطوط ، في لانتكاد تعدى  
الحكمة وما يسمونه بالعشر التراجيدي - وقد اسمها الناظم  
[ خواجه النفس ] والعلامة شبر حكيم ستقرأ الاجيال  
الآتية آراءه فضلاء عن اهتمام الجيل الخاضر بخواطره  
الساميه واسلوبه الرصين ، وانا نعتز بل فخر على الاقطار  
العربية بمثل هذه الشخصية الفذة .

( البيان )

- ٢٦ -

ايها البلبلي المغرد قلبي طرب القلب انت ام محزون  
عمرك الله والهواجس شتى اغناء تلهو به ام اتين  
ان تسلي بابلبي عن نشيدي فنشيدي جميعه تأين  
اتي شاعر وانت هزار وكلانا من غير جرم سجين

- ٢٧ -

صدر الحكم حكم محكمة الكون بنفي لعالم الاعراض  
ثم بلغته وكان قراراً مبرما غير قابل لاعتراض  
قاضيا ان اجوب الأمد المضر وبوعر الغايات والاعراض  
وعلى الدهر ان ينفذ امري راضيا كنت فيه ام غير راضني

- ٢٨ -

بصلاح الوجدان والعقل بالدين وبالعلم - يصلح الاجتماع  
منها جاءت السعادة لكن حولتها لضدها الاطاع  
جهد الدين مثلما جهد العلم واعيت غرائز وطباع  
فاذا الدين فرقة وشقاق واذا العلم شقوة ونزاع

- ٢٩ -

نظرة المرء في الحياة هي المق ياس فيما استفاد من عرفان

« ٢٦ » سبق ان نشرنا من رباعيات العلامة شبر

وكما يقتضيه يؤتي شعوراً في مسرته وفي الاحزان  
ذات لون عذبي الحياة فريد غير ان الشعور ذو الوان  
لا تكلف من لم يجانسك حساً ان يعاني من امرها ماتعاني

- ٣٠ -

يخضع الفكر للمزاج ولولا ذلك لم تختلف انا افكار  
ولو ان المزاج لم يتطور فتسا في بحوثنا الابتكار  
قلبي انظر مجرداً قلت اني ومزاجي انا ظري منظار  
واختلاف الافكار اجدي وادعي ان ترى الحق ما عليه غبار

- ٣١ -

انت من هذه الكرات بميش ذي نظام وعلم متمد  
حمره اللون والبياض شعار فيها توحيداً والعدل بين  
فالتمس حكمة لها العلم عيب وتدير حفي لطف الميمن  
زد نشاطا تزد كرات النشاطا ثم مؤث بها الحياة تمون

- ٣٢ -

انما انت عالم ان تفكر بالذي تحويه او تأمل  
كل يوم تفني وتحميا جموع من خلاياك وهي تسعى وتعمل  
في نظام تكافلي ووضع هو اسمي بما لدينا وافضل  
لم تسخر لك الملايين منها كي تبقى الحياة فيها وتكمل

- ٣٣ -

سورة الشمس ، نحن في آية النور ولكن خضنا بدي مجبور حدس  
هي احدى آياتك الغرر التسع علقنا بها كانهات نفس  
قد علقنا عقولنا باجاج اورموز في رقة الارض طمس  
ربما تضحك الحقيقة هزواً عند تفسير فيلسوف ونطس

- ٣٤ -

رب قوم شادوا قصوراً وشيدت بعد حين منهم لقوم قصور  
قلت للصرح والسواري حديد مماند العمر ايها المصور  
الم بين عـ برتين وم بين قوس كراهة محصور  
هو ذ العيش والغريب قتال بين ابائه عليه كبير

- ٣٥ -

يا بني اساموا وعيشوا اسوداً فالعالي وقف على الآساد  
لاتغيركم الصروف وكونوا ابداً في تضامن واتحاد  
حب ، قلبي أتم وبذر رجائي بخلاصي لاجلكم وجهادي  
انلي في عيونكم كهرباء يستمد الحياة منها فؤادي